البحث رقم (٤)

العناصر الدرامية وأهميتها في اللقطة السينمائية (الموسيقى والموثرات)

الدكتور علي فياض الربيعات
كلية الفنون الجميلة قسم الدراما
الأردن – جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد علي رضا الملاح
كلية الفنون الجميلة قسم الموسيقا
الأردن – جامعة اليرموك

ملخص البحث

يهدف البحث للتعرف على العناصر الدرامية وأهميتها في اللقطة السينمائية من خلال جميع النعاصرالتى تدخل في تركيبة العمل السينمائي و بنية اللقطة واللغة المستخدمة في مفردات الصورة المرئية وأيضا أسلوب السرد الصوري في السينما والتلفزيون وأهمية تكوين اللقطة وكيفية تركيبها و معرفة وسائل الانتقال لتعزيز دور اللقطة من خلال (المزج, القطع, الاختفاء ... الخ) ودور الممثل في العمل الدرامي وتأثيره على إيقاع اللقطة السينمائية والموسقا والموثرات حيث تطرق البحث وبشكل عملي من خلال المدونات الموسيقية إلى الفكرة والجملة الموسيقية ومرفق أيضا نماذج من هذه المدونات الموسيقية.

Abstract:

The research aims to identify the sound and musical effects and their importance in the construction of the film shot through the structure of the shot and the language used in the vocabulary of the visual image. It also aims to explore the method of narrative picture in film and television and the importance of the composition of the shot and how it is installed.It is also important to know the means of transition to enhance the role of the shot through (mixing, cutting, deleting,…etc.), and the role of the actor in the dramatic work and its impact on the rhythm of the film shot, where the research touched practically through musical notes to the idea, phrase and musical phrase and it enclosed models of these musical notes

بُنية اللقطة وأهميتها في الفيلم السينمائي

المقدمة:

فلسفة الصورة السينمائية والتلفزيونية أحادية الدلالة (المعنى) تقوم بنقل الواقع للمشاهد والمعنى واحد والفنان يريد تحولا دالا لتشكل الفن السينمائي وأن هدف الفنان ليس نقل الواقع كما هو لأنه لن يقدم شيء جديد والجديد سيكون الفن السينمائي والذي يتشكل من خلال إثراء خيال المشاهد وأيضاً بحث المشاهد المتواصل من وراء الصورة السينمائية والتلفزيونية وما تشكله من معاني ودلالات ليحدث التطهير.وهذا الفن يتجسد في وظيفة تقدم للمجتمع الإنساني وأيضا هواهم وسيلة في عملية التواصل الإنساني واقناعنا بما يحدث عن طريق الاستجابة الحسية الموجودة لدى المتلقى وكله اعتمد أيضا على جهود القائمين على صناعة الفيلم والسعي لتحويل هذه الصورة الثابتة إلى صورة متحركة من شانها ان توثر في المتلقي وتصبح لبنه مهمة في صناعة الفيلم وبنائه واختراع الكاميرا ساعد في انطلاق هذا الصورة الثابتة إلى صورة متحركة وسميت السينما في بداياتها فن الصورة المتحركة وذلك لاعتمادها على القصة ذات البناء الدرامي للفيلم

الكلمات الافتتاحية: التأثير [٤٢]، التطهير[٤٣]، المشهد[٤٤] ،اللقطة[٤٥] .

[٤٢] التاثير على المشاهد من خلال الخروج من اطار السرد القصصي باستخدام الاستعارات لتعميق المعنى من خلال المشهد نفسه أو من خلال لقطة محددة.

٤٣ المشاركة الوجدانية بين المشاهد وبين العمل ويشعر المشاهد بجميع هذه المشاعر المكبوتة داخل المشاهد ليفجرها العمل وهنا يحدث التطهير

واللقطة: هي الوحدة الفيلمية الصغرى أو الجزء من الشريط الفيلمي الذي يصور بالفريمات عددها ٢٤ في السينما و٢٥ بالتلفزيون وبصورة ادق من لحظة تشغيل الكاميرا بدء التسجيل حتى ايقاف التسجيل . وهي تكوين الصورة المحددة بمساعدة الكاميرا باعتبارها مقطعا من مشهد (ميخائيل : ١٩٨١،٥٧).

واللقطة العامة : هي التي تكشف عن المكان او الشخصية وتعتبر تعريفية كاشفة لانها تظهر وتحدد لنا المكان والزمان والشخصية.

وهي المكان المأخوذ بكامله لكنه ليس كبيرا جدا او لقطة طبيعية لجزء من الشارع او لمقطع من الطبيعة يبدو من مسافة غير بعيدة (ميخائيل : ١٩٨١،٦١).

أسئلة الدراسة :

هل اللقطة مهمة في المضامين التي تتكون منها؟

ما اهمية التكوين؟

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي هل اللقطة مهمة في المضامين التي تتكون منها؟ وينبثق من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية ما أهمية التكوين وأداء الممثل والجو النفسي لهذه اللقطة؟ وأحجام اللقطات المختلفة وكيفية استخدامها من خلال رؤية كل مخرج على حدي مع تشابه أحجام اللقطات فنياً ولكنها تختلف في المضامين عن كل مخرج والتأكيد على التأطير داخل اللقطة أي بمعنى أختلاف رؤية المخرج في التعامل مع أحجام اللقطات والمحافظه على استمرارية الحدث داخل اللقطات.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث في التأكيد على العوامل الجمالية لحجم اللقطات المتنوعة والمختلفة وأظهار أهميتها كلقطة وبنية أساسية داخل العمل الدرامي ،على اعتبار أنها أساس الفيلم والعمل عليها كذلك التأكيد على أهمية المضامين داخلها حتى تكون مؤثرة في العامل النفسي لدى المتلقي .

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أهمية اللقطة في جميع الأفلام العالمية التي تشكل تكوينها واهتمام المخرج فيها كذلك استخدام هذه اللقطات مبررًا لعملية الأنتقال من لقطة إلى اخرى.

اللغة السينمائية :

التعبير عن مفردات الصورة المرئية من خلال توظيف الدلالات والمعاني التي تحملها اللقطة وكينونة الصورة المستخدمة واللقطة تعمل على نقل الاحاسيس بموضوعية وتحقق هذه اللغة معاني يفهما المشاهد يفسرها ويفهمها ويحللها باعتبارها وسيلة اتصال مباشرة وغير مباشرة بحسب رؤية الفنان من الكشف والغموض.

هذا الاتصال يقوم بدور الوسيط بين خبراتنا الذاتية ومعلوماتنا الموضوعية (خالد: ١٩٨٦،٣٠).

وتعتبر هذه اللغة اساس الوعي ونقل الخبرات وتكمل هذه اللغة النقص الموجود في هذا العالم وتعبئة الفراغات لانها بلا اساس تثير اسأله استفسارات الحل والتطهير يحدث لدى المتلقي باحداث جدوى الاثر .

وبما ان اللغة ترمز لواقع حقيقي والصورة هي جزء من اللغة وتشكل هذه الصورة الاساس متمثلة بالكاميرا و حجم اللقطات و الالوان والديكور و الاضاءة والموسقى والموثرات، جميعها تعمل على تشكيل هذه اللغة وحين توسعت الدراما من اللغة المقروءة المؤداة على خشبة المسرح بجمهور محدود اخذت الصورة العنان لتنطلق الى العالم من الحيز الضيق الى الفضاء لتنتشر وتشاهد في كل مكان من شاشة التلفاز وجمعة العائلة الى السينما ويعود سبب هذا الانتشار للتكنولوجيا والارتقاء بالفن العالمي، ومن حيث امكانية المشاهد عملت على نشر ثقافة العالم واصبح بالامكان انتقاد اي عمل فني وتحليله من خلال فهم هذه اللغة السينمائية كما وانها عملت على اثراء ثقافة المشاهد واصبح يفهم كل تفاصيل العمل الدرامي من خلال متابعتة المستمرة للاعمال السينمائية والتلفزيونية .

وتكمن الاهمية الكبرى للفنان المستخدم لهذه اللغة، اذ يجب ان يكون على وعي تام في استخدام الامكانيات بطريقة سليمة والعناصر المتاحة له، وينسج من الاحجام والحركات مفهوم يعبر به عن ذاته وعن لغته التي يريد ايصالها للمتلقي فهذه العناصر تحتاج الى معالجة وتوظيف لتعبير عنها.

احجام اللقطات

تختلف احجام اللقطات باختلاف الشيء المراد تصويره والتقاطه من خلال عدسة الكاميرا المسافة المتترة بين الكاميرا والموضوع (مارتن :غير مذكور التاريخ، ٩٦٩).

والموضوع المراد تصويره يحدد لنا الحجم المناسب للصورة وتختلف الاحجام باختلاف المدارس الفنية واختلاف التقسيمات الداخلة في اللقطة الاساسية مثل لقطة لشخص واحد او لقطة لمجموعة اشخاص وهناك استخدامات عديدة تحدد حجم اللقطة فقد تكون كبيرة وقد تكون متوسطة ونعرف بمايلي احجام اللقطات الرئيسة حسب وجهة نظر مارسيل مارتين في كتابه (اللغة السينمائية) اذ يحظيان لديه باهمية بالغة.

١) اللقطة العامة long shot وتختلف باختلاف المسافة والشيء المراد تصويره
٢) اللقطة المتوسطة medium shot
٣) اللقطة القريبة close shot.

ومن هذه اللقطات تتفرع العديد من اللقطات تستخدم للايفاء بغرض ما وكشف جزء مهم او التعريف بشيء غامض وغيرها من الاسباب التي تتفرع منها العديد من الاحجام للقطة الواحدة او لمشهد بشكل عام، وتأسس هذه اللقطات للكشف عن الحجم واللغة السينمائية التي يريدها المخرج.

<u>ومن هذه التقسيمات :</u>

١- Long shot لقطة طويله جدا يظهر فيها حجم الجسم المراد تصويره صغيرا بالنسبة لحجم المساحه وتسمى باللقطة التاسيسية لانها تُعرّف المشاهد بطبيعة المكان والزمان

ويستعرض فيها الديكور والاكسسوارات وطبيعة الشخصيات ومهنة الشخصيات وهكذا نرى أن اللقطة العامة تُضعف من سيطرة المخرج على توجيه انتباه المتفرج, بل وتقلل من تأثير الحركة عليه .

٢- Lon shot لقطة طويلة تحوي أكبر كم من المعلومات يمكن أن تصل إلى المتفرج، حيث أنها تعرض المناظر الطبيعية ، أو مكان ما من مسافة بعيدة. وفيها يبدو الشكل صغيرا داخل الكادر . ومن الممكن معرفة إذا كان الشكل بشريا، ولكن من الصعب التمييز بين هل هو ذكر أم أنثى. ويستخدم هذا الحجم غالبا في الإفتتاحية لتقديم معالم المشهد , حيث يكون التعرف على المنظر أهم من التعرف على الشخص أو الأشخاص. فالغرض منه هو مُعرّف.

٣-لقطة متوسطة medium shot والتي تصور شخصا من ركبته حتى أعلي رأسه. وأحيانا ما تسمي باللقطة الأمريكية American Shot ، أو AS وهى أولى اللقطات التي تقطع فيها حدود الكادر لجسم الشخص المراد تصويره. ففي هذا الحجم يحيط بالشخص حيز علوي وجانبي , ويقطعه الحد السفلي للكادر إما اعلى أواسفل الركبة.

٤-لقطة كبيرة close up التي تصور شخصا من أكتافه حتى أعلي رأسه. أى أن الحد السفلي للكادر يقطع جذع الشخص المراد تصويره، للمنطقة من اعلى مفصل الذراع إلى أسفل الذقن، بحيث يظهر شيء من كتف الشخص . وقد يقطع الحد العلوي الرأس أو لا يقطعها، ويعتمد هذا على جنس الشخص وتسريحة شعره .

٥-لقطة كبيرة ضيقة extreme close up والتي تصور جزءًا صغيرًا جدًا من الشيء المصور، قد تصل إلى مجرد عين أو فم أو العينين أو العينين والأنف، أو الأنف والفم. والتأكيد على العينين يظهر لونها بوضوح. وعموما فإن مشاكل هذه اللقطة ربما كانت أكثر من الفرص التي تتيحها. وإن استخدمت بشكل غير سليم فإنها تضلل المتفرج (كاظم: ٢٠٠٦ ، غير مذكور).

أسلوب السرد ا لصوّري(في السينما والتلفزيون)

عبارة عن تناغم اللقطات تباعا وبشكل متتالي وفق المشهد وهي البنية الاساسية التي من خلالها تتراكم الأفكار في كل لقطة تعطي انطبعا انسيابيا متزامنا مع المكان والزمان كمشهد في لقطة واسعة لشخص يدخل غرفة ويضع حقيبته على الطاولة – بلقطة واسعة– ثم نراه بلقطة متوسطة يخلع معطفه ثم نرى لقطة قريبة ليده برجفة تضع على حقيبتة، لنكتشف ان ما في داخل الحقيبة شيء مهم، ومن خلال تتابع الصور وسردها نعبر بها عن حالة وشخصية ومكان وزمان بمساعدة الموسيقى والموثرات.

ويحدث التاثير في السرد بالتناغم المونتاجي الذي من خلاله "يرتبط ارتباطا عميقا بطريقة التصوير فمن خلال تصوير الغرفة لا يكفي توليف اللقطات على نحو صحيح بل يجب تصويرها بحيث يساعد ذلك على التشديد لحجم المسافة والمخرج الجيد يأخذ بعين الاعتبار المونتاج، وعندما يصور المشهد او اللقطة يقوم على توليفها او لديه فكر بذلك من خلال المساحة والحركة وكذلك الفكرة اثناء جمع اللقطات (مخائيل : ١٩٨١، ١٦٤).

تكوين اللقطة :

التكوين : هو فن التركيب او الإنشاء وتأليف الفكرة وصياغتها بين اجزاءها.وبين المسافات التي وجدت في الطبيعة .

في اللغة العربية : تعني البدء، خلق الله السماوات والأرض ، في الإشارة إلى «تكوين» السماء والأرض. و أصل الكون والإنسان وكيف خلق الله الإنسان من التراب وأقامه بين النبات والحيوان.

وتَكْوينُ العالَمِ كانَ بِإرادَةِ الخالِقِ : خَلْقُهُ ، أَيْ إِخْراجُهُ مِنَ العَدَمِ إلى الوُجُودِ ، وتكوين : مصدرها كَوَّنَ ، ويمكن ان تأتي بمعنى: تركيب ،أو بنية ، أو إنشاء. وكَوّنَ : فعل : كوَّنَ يكوِّن ، تكوينًا ، فهو مُكوِّن ، والمفعول مُكوَّن . و كَوَّنَ فِكْرَةً عَنِ الْمَوْضُوعِ : شَكَّلَهَا او صَاغَهَا او ركَّبَهُ بالتأليف بين أَجزائه (معجم المعاني الجامع : http://www.almaany.com).وكَوَّنَهُ: أَحْدَثَهُ، (المعجم الوسيط،http://www.baheth).

والتكوين في المؤثرات الصوتية أو الموسيقي" هو فعل أو ممارسة خلق أغنية أو قطعة من الموسيقى في الكثير من الثقافات، بما في ذلك الغرب مثل الموسيقى الكلاسيكية ، والعمل في تأليف ويمكن أن تشمل إنشاء وتدوين الموسيقى ، التي يقوم بها المؤلف أو الموسيقيين الآخرين .وهو مختلف نوعا ما عن الموسيقى الشعبية والموسيقى التقليدية، والتي عادة ما تسمى تأليف الأغاني ، قد تنطوي على إنشاء المخطط الأساسي للأغنية، والتي تحدد اللحن والكلمات اما في الموسيقى الكلاسيكية فيتم عادة من قبل الملحن او المكون (https://en.wikipedia.org).

والتكوين الموسيقي لا يتحقق إلا باربعة : المكوّن والتكوين والمتلقي للمكوّن ، والموضوع أو الفكرة التي يتحدث عنها المكون.

ويعتمد التكوين في الموسيقا على أجزاء تتحد مع بعضها البعض بشكل عضوي لتكّون الهيكل العام للقطعة التي يميزها عن غيرها وهناك لبنات ضرورية في التكوين الموسيقي منها :

أولاً : الفكرة الموسيقية (Motive)

ومن اساسيات التكوين في الموسيقا والتي تعتبر الركيزة الأولى للتكوين: الفكرة الموسيقية (Motive) وهي اصغر تشُّكل موسيقي له معالم يمكن تميزها عن غيرها من الفكر الموسيقية.

وهناك نوعان من التكوين الموسيقي أو الفكر الموسيقية :

١. تكوين موسيقي لحني :

أي تتكون من توالي نغمات بينها مسافات محددة .مثل نغمتين بينهما مسافة ثالثة هابطة (Sol- Mi) معتمدا على تكرار هذه المسافة ويوضح المثال التكوين على النحو التالي:

٢. تكوين موسيقي إيقاعي :

وتتألف من توالي أصوات أو نغمات ذات أزمنة ونبر محددّين والمثال التالي يبين تكوين من ثلاث نغمات من ذات السن تليها نغمة طويلة ، بينما اللحن تكوينه من ثالثة كبيرة اولاً ثم ثالثة صغيرة . وهي من اشهر التكوينات الموسيقية العالمية للموسيقي بيتهوفن في السيمفونية الخامسة وهي من اشهر سيمفونياته التي قام بتأليفها في الفترة الممتدة من ١٨٠٤ الى ١٨٠٨ على النحو التالي :

ثانياً : العبارة الموسيقية (Sentence)

تعتبر العبارة ثاني عنصر اساسي من عناصر التكوين الموسيقي فهي تكرار او اجتماع اكثر من فكرة موسيقية معاً تشكّل العبارة الموسيقية ومن الامثلة على هذا التكوين الأغنية الشعبية من مقام الصبا وعلى النحوالتالي :

يلاحظ ان العبارة تنتهي بنهاية الفكرة الثانية وهي تكرار للفكرة الأولى وكذلك الفكرة الثانية ثم تعاد العبارة نفسها مرة ثانية وبذلك نحصل على جملة موسيقية مكونة من عبارتين متشابهتين(حمام: ١٩٩٨،٦٠) .

ثالثاً : الجملة الموسيقية (Phrase)

وهي عبارتين او مجموعة من العبارات سواء بتكرار العبارة او عبارات اخرى مختلفة. يجب ان تكون هذه الجمل مستساغة تعجب المتلق ويستمتع بها (حمام: ١٩٩٨،٦١).

وبما ان التكوين هو جمع عناصر الصورة في فضاء واحد ضمن اطار محدد وهو عدسة الكاميرا ، فان عناصر الصورة من ديكور وإضاءة وحركة ممثلين ضمن كادر صوري يعني ان اللقطة يصبح لها معنى ودلالات عديدة يستطيع المشاهد من تفسيرها وتحليلها ضمن هذا التكوين. وهنا تكمن الأهمية الكبرى لعمل الفنان في صناعة هذا التكوين، لانه هو في الاصل ذو عين ترقب وتنظر الى أبعاد الاشياء ضمن هذا التكوين، حين يقوم هذا الفنان في ترتيب

هذه التكوينات فانه يصنع صورة جديدة لدى المتلقي لها تعبيرات وفكر الفنان تميزه في فنه المقدم لدى جمهوره بمختلف ثقافاته.

اما التكوينات فهي مجموعة من العناصر المجتمعة في اللقطة المكونة لبنيتها وشكلها والمتأصرة مع بعضها البعض بحيث يبدو كل ما في داخلها مرتبطا عضويا ببقية الاجزاء ولا قيمة له الا في اطار العلاقة القائمة (كاظم: ٢٠٠٦ ١٣٩)

واللقطة ظاهرة غير منعزلة بل مجرد حلقة ضمن سلسلة ظواهر (مخائيل : ١٩٨١، ٦٠).

اهمية وسائل الانتقال لتعزيز دور اللقطة

تكمن الاهمية في المونتاج الذي يعمل على ربط اللقطات مع بعضها البعض وعندما يختار المخرج اللقطة الواسعة او المتوسطة وربطهما بسلاسة ، يمكن اختيار لقطة ووضعها بين لقطتين بحيث يكون هناك ادراك للمساحة الكافية والسلاسة في القطع ما بين اللقطتين وباختلاف طرق الانتقال ما بين اللقطات تكمن اهمية كل لقطة وهنا ينبغي ان نذكر بطرق القطع المستخدمة .

١- القطع cut: طريقة للانتقال بين لقطتين تستخدم للانتقال بطريقة مباشرة من والى لقطة اخرى .وهو من اكثر الانتقالات بدائية و اكثرها لزوما ايضا (مارتين : ١٩٦٩،ص ٨٢).

ويكون القطع بطريقة غير ملحوظة للمشاهد لما فيها من سلاسة على ان يكون التوقيت صحيحا بين لحظة الحركة والقطع .

ان التوظيف الجيد لطرقة القطع في ضوء القواعد الاساسية يترك بين ايدينا بناءًا مونتاجيًا يتسم بالسلاسة وانسيابية التدفق سواء بما يختص بالتوافق الحركي او التبادل التشكيلي في

الأحجام كما ان المحافظة على الاتجاه وضبط القطع والتحكم في التوقيت هي الأخرى من العوامل المهمة في القطع (مؤنس: ٢٠٠٦،ص ١٦٤).

٢- المزج Mix:هو تداخل بطئ بين لقطتين وتحل بداية لقطة على لقطة ثانية او تلاشي لقطة وتحل محلها لقطة اخرى " يمثل تغيرا طفيفا في الوقت او في المكان او كليهما معا (ستاشيف: غير مذكور، ص ١١٨)

٣- الاختفاء والظهور التدريجي : النقلة التي من خلالها يتم الظهور من السواد الى صورة جديدة او العكس للوصول الى مرحلة الاعتام الكامل لشاشة او العكس مثل اسدال الستارة ثم فتحها بين فصول المسرحية.

٤- المسح whip: ازاحة منظر قديم بمنظر جديد ماسحا اياه بسرعة وربما قد يكون نتيجة خطا اواي شكل آخروقد يكون نقطة او نجمة لكنه مهما اختلفت اشكاله يضل ازاحة (مؤنس: ٢٠٠٦، ١٨٠).

دور الممثل في اللقطة

ان اداء الفنان امام الكاميرا يخلق احساسا جديد في بناء اللقطة لان الممثل هو الذي يوصل الافكار المطروحة بالنص المصوروهو لسان المخرج والكاتب ومن خلال التجارب وفن الاداء التمثيلي امام لقطة قريبة توصل معاني واحاسيس تجعل المشاهد يتاثر بها. تجليات هذه اللقطة القريبة والاحساس العالي الذي تحمله واداء الممثل فيها، تجعل هناك مشاركة عاطفية ووجدانية مع المشاهد، وعندما تكون هذه اللقطة واسعة وعامة فان الممثل يشعرنا بجو المكان والزمان كما ان الممثل الذي يؤدي امام الكاميرا بلقطة عامة في صحراء قاحلة يبحث فيها عن الملاذ للخروج من هذه الصحراء المقفرة ويشعرنا بالضياع والوحدة. كما ويجعلنا نشاركه احساسه بالعطش والضياع.

أهمية السيناريو في تحديد حجم اللقطة

عناصر لغة السيناريو:

يعتبر السيناريو عملاً ادبياً فنياُ مستقلاً ويمكن اعتباره شكل من أشكال الرسم المعماري المترابط، يصل إلى الشكل النهائي والسيناريو يصل لنهايته الى الفلم، يتم تحريك الشخصيات داخل السيناريو حتى تشكل الحدث النهائي للعمل الدرامي، هنا تبدأ مهارة المخرج في تجسيد هذه الحركه من خلال لقطات الفلم، وتكتب المشاهد الرئيسة فقط عند كتابة السيناريو ولا يتم التطرق الى احجام اللقطات .

شكل السيناريو :

تتعدد اشكال السيناريوهات وتختلف لدى المستخدمين من كاتب الى اخر و تعتمد تقنية هذه الكتابة على ممارسة هذه الأشكال . وقد ظهر شكل جديد لكتابة السيناريو والذي يعتبر الجزء الأهم لدى المخرجين في نمط الكتابة.

المعالجة الدرامية

تتم عملية المعالجة الدرامية للسيناريو بحيث يعرض العمل بشكل مختصر وعلى شكل رؤوس اقلام فقط، كما ويتم وصف لكل مشهد والحوارات واحجام اللقطات وزوايا الكاميرا كذلك الصوت والموسيقى ليتم عرضها على شركات الانتاج (الجنابي، والصفار: ٢٠٠٧، غير مذكور)

رسم الشخصيات:

بعد تخطيط السيناريو تاتي المرحلة الثانية التمهيدية وذلك لنتمكن من الاهتمام بالمعالجة الدرامية، هذا يعتمد على مادة الفيلم، كان تاريخي او غير ذلك، فان المادة تحوّل الى مادة علمية تاريخية قابلة للعرض على الشاشة الصغيرة، لانه ليس كل ما يكتبة المورخون او كل ما هو موجود في التاريخ صالح للعرض على الشاشة، بل يجب اعادة كتابتة وتحويلة الى

مشاهد وحوارات ووصف، كذلك امكانية التعامل مع الكاميرا وعملية القطع بين هذه المشاهد، اما في حال اذا كان الموضوع مستمد من الحياة الاجتماعية الحالية، نقوم بوضع خط بياني ورسم احداث الشخصيات وبيان شكلها فيما كانت شخصية رئيسة ام ثانوية، حتى لا يتحول الفيلم الى مجرد طرح افكار متقطعة.

بناء اللقطة في العمل الدرامي :

تعتبر الدراما قصة لحدث معين تدور فيه احداث داخل العمل الدرامي يتخلالها الحركة والفعل ضمن خصوصية تفرقها عن الدراما الاخرى.

١. **العرض الدرامي :** تكمن مهمة العرض و التغيرات الفجائية التي يتعرض لها البطل من خلال محاولة الكاتب لرسم وبيان الموضوع، وبالتالي يقدم لنا المعلومات الضرورية لتوضيح القصة التي يدور حولها العمل الدرامي فيتم عرض الزمان والمكان والفكرة العامة للعمل فنحن لن نستطيع أن نهتم بالشخصيات ولا بالحدث ما لم ندرك الأسباب والمقدمات لذلك الحدث، و ما دمنا نجهل هؤولاء الأشخاص من أين يجيؤون؟ وإلى أين يذهبون ؟ أو بيان الناحية السائدة في أخلاقهم الطبيعية و بالطبع فإن هذا العرض ينبغي ان يتوفر في الشكل الدراماتيكي من ناحية طابعه اللاشخصي وأن يترك الكاتب أشخاص يعبرون عن انفسهم بشكل طبيعي ودون تكلف كل بلغته الخاصة التي تناسب طبيعته ومكانته الاجتماعية ويدعهم يعيشون حياتهم الخاصة كما ويجب عليه أن يترك جانبا لذوقه وأفكاره وحتى ما لديه من عقائد لكي يستطيع ان يدخل في روح واحساس الشخصيات، و يجب عليه كذلك أن يفترض ما لديه من أفكار و احاسيس تتناسب مع مكانتهم الإجتماعيه . كما يجب ان يقوم بإلقاء ضوء بسيط على الأحداث التي ستجري بدرجة تكفي لفهم الموضوع و نشعر سلفا بأهميته , و لكننا لا نستطيع ان نكشف بها كل الاسرار التي تحوم حول الشخصية والأشياء والدخول في الخصام بلا يجب ان يترك جانبا مجهولا و ألا يرفع سوى الستار الذي سوف ينكشف تدريجيا عن الأشخاص و عن الأحداث المتوالية وهذه الأحداث ليس من المألوف أن تجري بشكل وإتجاه واحد , وأن

تكون كغيرها في الحياه إما متعارضة أو متواطئة أو مسرعة بسبب ما يعترضها من أحداث غير منتظرة، فما الحدث إلا تغيرات فجائية طارئة على أشخاص العمل الدرامي , وأخيرًا إذا كان العرض من مستلزماته السرعة فإن هذه الصفة تصبح على وجه الخصوص ضرورية في الاختصار و التركيز .

٢. العقدة : و هي اللحظة التي يصل فيها المشاهد إلى الحيرة في تحديد اتجاه سير الأحداث , بحيث تتعادل الكفائة المتعارضة و الأحداث المتعارضة و يمكن تحديد العقدة بأنها المكان من القصة التي يستحيل ان نرى فيه كيف تنتهي وعلى الكاتب أن يخلق سلسلة من المواقع التي تحدث فيها تغيرات بتوازن القوى تمس الشخصية الرئيسة و القوى التي تهددها و على الكاتب أن يوجد مجموعة من التعقيدات التي تعترض شخصية البطل في الوصول إلى الهدف.

٣. الحل : وظيفة الحل الأساسية هي أن يبين لنا ماذا حدث نتيجة للصراع و يبين لنا مستقبل الشخصيات الأساسية في العمل الدرامي و بما أن العمل الدرامي كله عبارة عن تقليد لحادث كلي يقوم به مجموعة من الأشخاص فإن هذا الحادث لا يعتبر منتهيا إلا حين ندرك أبعاد الموقف الذي يعيشه هؤلاء الأشخاص فالكاتب الدرامي عليه في نهاية عمله أن يجيب على كافة التساؤلات التي كانت تدور في ذهن جمهور المتفرجين على مدار سير الأحداث و عليه أن يراعي في معالجته لأحداث القصة التي يقدمها على أن لا يقدم للناس ما يتعارض مع مبادئهم و معتقداتهم وعاداتهم و تقاليدهم و أن يراعي القيم الإنسانية المتعارف عليها لدى جميع الناس كما يفضل أن يجعل الحل نابع من صلب قصته نفسها , لا من شيء آخر أو من شخص غريب عن الحدث .

٤. اختيار الموضوع : ليس من السهل اختيار الموضوع المناسب للعمل الدرامي، واذا ما تم ذلك تصبح خطوات بناء العمل اسهل وأسلس، اذ يجب ان تتوفر لدى كاتب الدراما التلفزيونية مدارك لمشاكل وهموم المجتمع بالإضافة إلى فهم المناخ النفسي للعصر الذي يعيش فيه حتى يستطيع ان يعبر عن الناس وهمومهم.

ويتمتع الكاتب دائما بحق (الإختيار) في تقرير الأداء الدرامي للقصة و يتحمل (مسؤولية) هذا القرار. وإن الفكرة في صحيفة أو في اخبار التلفزيون أو حدث يقع لصديق أو قريب قد يكون موضوعا ، في الوقت الذي تبحث انت والكاتب فيه عن موضوع .

الفكرة في العمل الدرامي :

للفن والأدب رسالة و ما من عمل مها كان إلا ويسبقه فكر يندمج في ثناياه، وله رسالة اجتماعية او سياسية تقوم على تتبع الناس ورصدها، وإصلاح خللها و النظر لمستقبل أفضل ، فالأديب مسؤول سياسيا مثلما ما هو مسؤول اجتماعيا وادبيا، و عليه ان يتابع الأحداث السياسية وأن يراقب عن كثب ويدرس في تمعّن كل الاتجاهات السياسية ويناصر منها ما يستحق المناصرة ويناهض ما يستحق المناهضة وقلما تجد انسانا عاقل خالي من الفكر، فالكاتب لديه افكاره و العامل ايضا لديه فكرُه وللجمهور افكار أيضا.

و موضوع الفكرة في الفن عموما و في الدراما خصوصا كان مصدر جدل واسع و كان ولا زال من أكثر المواضيع التي تحكمها الأهواء، و صار النزاع بين فكرة الفن للفن , والغاية الأخلاقية للفن والباحث هنا ليس بصدد نقاش هذا الخلاف إنما لأن أكثر النقاد و الدراميين – خاصة في القرن العشرين – يعدون أن أفضل ما في الدراما خلوها من الأفكار جعله يفرض هذا المبحث في مناقشة هذا الفكر و المعنى في الدراما , و خاصة و نحن نستعشر أننا أحوج الناس لأن تكون أعمالنا الدرامية ذات رسالة وهدف و بعيدة عن العبثية و التوهمات الجانحة لأننا نظر إليها على أنها وسيلة من وسائل دفاعنا عن ذاتنا و عن حقنا وتاريخنا وحاضرنا وطاقة أمل نحو مستقبل واعد لذا فإنها لن تستطيع أن تكون كذلك إلا إذا إستطاع الأديب و الفنان أن يحمل عبء هذه المسؤولية الملقاه على عاتقه كلٌ إتجاه نفسه و وطنه و إتجاه امته فالمصلحه الخاصة لا تنفصل عن مصلحة الشعب فلا يمكن أن يكون هناك مبدعا بلا رسالة كما أنه لا يمكن ان يكون هناك ابداعا حقيقيا بلا قضية فالعمل الأدبي أو الفني إذا كان مرتبطا بقضية فهو قادر على إثارة الاهتمام والجدل .

المؤثرات الصوتية Sound Effects :

هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو الذبذبات الأبداعية والمصطنعة أو المبتكرة – من فكر المؤلف– تُستنبط من الطبيعة وتُستخدم لتعزيز المحتوى الفني للفلم او اللقطة او المسرحية .

ولها دور بارز في توضيح الفكرة، وهناك من يعتبرها خلفيات للعمل الدرامي تضفي طابع خاص وجمالي ومساهم مؤثر على المتلقي وتستطيع التلاعب بمشاعر ونفسيات المتلقي٠

والصوت : هو الأثر السِّمعِيُ الذي تُحدثهُ تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما أو احتكاكهما او عوامل كهرومغناطيسية (حمام: ١٩٩٨،١٢).

المؤثرات هي فن الأصوات المصاحبة التي يتم تسجيلها ومزجها على الحوار والتعليق اثناء الفلم أو اللقطة أو المسرحية.

مع التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة للبرامج اصبح من السهل التعامل معها في صناعة الافلام واصبح ايضا انتاج مجموعة من المؤثرات الصوتية التي يمكن استغلالها في هذه البرامج والاعمال ذات قيمة فنية عالية كمؤثر صوتي يدمج مع الفلم أو المسرحية.

اما الافكار الابداعية التي يستطيع المؤلف الموسيقي اضافتها فربما تكون جزء من صوت طبيعي يستنبطه المبدع ويتعامل معه من خلال الحصول على جزء من مقطع صوتي بسيط ثم يقوم بتراكيب لأجزاء أخرى ينتج عن ذلك منتج جديد ذو طابع مميز وابتكار او اضافة ابداعية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

استنتج الباحثان من خلال

١_اهمية اللقطة ضمن المضامين التي تتكون منها

٢_ تبين اهمية ارتباط اللقطة بالقصة والممثل والتقنيات الحديثة،

٣_ كما بينا الباحثان الجهد الذي يبذله طاقم العمل لإستخلاص نتائج ايجابية للقطة

٤ اهمية العناصر الدرامية في توصيل الاحاسيس والمشاعر التى يعبر عنها المخرج والعاملين عليها.

المصادر والمراجع

الصبان، منى،(٢٠١١) من مناهج السيناريو والأخراج والمونتاج، المؤسسة العربية للسينما.(عمان, الأردن)

١. حمام، عبد الحميد،(١٩٩٨)، الموسيقا والاناشيد وطرائق تدريسها،منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية،عمان.
٢. خالد عبد الله ،عدنان ،(١٩٨٦)،النقد التطبيقي التحليلي .بغداد ، دار الشؤون الثقافية.
٣. ستاشيف، ادوارد ورودي بريتز (١٩٥٦) ، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها. احمد طاهر, القاهرة, مؤسسة سجل العرب, دائر الاتحاد لعربي للطباعة.
٤. مارتن مارسيل،(١٩٢٦) ،اللغة السينمائية،ترجمة سعد مكاوي ،القاهرة الدار المصرية للتاليف والترجمة.
٥. ميخائيل روم (١٩٨١) ترجمة عدنان مدانات ،احاديث حول الاخراج السينمائي.بيروت دار الفارابي .
٦. مؤنس، عبد الله (٢٠٠٦) قواعد اساسية في فن الاخراج اللتفزيوني والسينمائي
٧. Zettl،(٢٠٠٧) ترجمة سعدون الجنابي، خالد الصفار، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.

المصادر والمراجع الإلكترونية

١. الصادق، زينب، صفحة الهدى للثقافة والاعلام، انواع اللقطة ،١٦ / ١٠/ ٢٠١٩ الساعة ٩:١١ .
http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/090.html
٢. ، رمزي ،مريانا ، منتدى تكنولوجيا التعليم، التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني، احجام اللقطات وزوايا وحركات الكاميرا،١٦ / ١٠/ ٢٠١٩ الساعة ٩:٠٠ http://education.own0.com/t106-topic
٣. مركز الاتحاد للتدريب الاعلامي/ زوايا التصوير وزوايا الكاميرا.٢٠١٥/٣/٤
http://www.ucmt-lb.com/?m=blog&blogdataid=470